

الأنوار العلوية

[228] الشامي، ثم خرج إليه الحرث الحكمي فقتله أيضا. فنظر علي (ع) الى مقام فارس بطل فخرج إليه بنفسه فوقف قبالة ثم قال: من أنت ؟ فقال كريب بن صباح الحميري فقال له علي (ع): ويحك يا كريب اني احذرك وا في نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال له ومن أنت ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، فافا في نفسك فاني أراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتصون نفسك عن عذاب الله ولا يدخلنك مع معاوية نار جهنم، فقال كريب إدن مني ان شئت ! وجعل يلوح بسيفه، فمشى إليه علي (ع) وإلتقيا بضربتين فقتله الامام عليه السلام، ثم وقف فخرج إليه الحرث الحميري فقتله أيضا، وهكذا الى ان قتل اربعة رجال وهو يقول: (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص فمن إعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما إعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين) ثم صاح علي (ع): يا معاوية هلم الى مبارزتي ولا تفنين العرب بيننا، فقال معاوية لا حاجة لي في مبارزتك فقد قتلت اربعة من سباع العرب فحسبك !. فصاح رجل من اصحاب معاوية اسمه عروة ان قال معاوية لا حاجة لي في مبارزتك فهلم الى مبارزتي يا بن أبي طالب ! فذهب علي (ع) نحوه فبدره عروة بضربة فلم تعمل شيئا وضربه علي (ع) فأسقطه، ثم قال انطلق الى النار عليك لعائن الله. قال: وكبر على أهل الشام قتل عروة فلم يخرج احد الى المبارزة، فرجع أمير المؤمنين (ع). قال: وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يقول. قل لعلي هكذا الوعيد * * أنا ابن سيف الله لا مزيد وخالد بن بنته الوليد * * قد فتر الحرب فزيد وازيدوا فبرز إليه مالك الأشتر رحمه الله وهو يرتجز ويقول: بالضرب أوفي موة مؤخرة * * يا رب جنبني سبيل الفجرة ولا تجنبني ثواب البررة * * واجعل وفاتي بأكف الكفرة وساق ضربة الى عبد الرحمن فانصرف يقول أفنا نا دم عثمان، فقال له معاوية
